

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

المعقول واضح والمنقول الكتاب والسنة واجماع السلف. واجماع السلف الفطرات الفطرة التي فطر الانسان عليها وهي ما وهي ما يهتدي الانسان بها الى الامور البديهية المسموع للانسان يعني اللغة لان اللغة الفاظ تنقل وتسمع - [00:00:00](#)

المخالف لهذه الاشياء الاربعة اربعة من هو؟ من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم احرف ومعاني؟ والسين عند الباء ليست بعدها لا هما حرفان مقترنان يشير الى مذهب الاقترانية الذين قالوا ان كلام الله - [00:00:29](#)

وصف قديم لا يتعلق بمشيئته ولا بارادته وانه احرف ومعاني لكن الاحرف مقترنة السين عند الباء. السين يعني في قولك بسم الله الرحمن الرحيم السين عند الباء مقارنة لها ليست بعدها لكنهما حرفان مقترنان - [00:01:00](#)

هل هذا متصور بسم الله الرحمن الرحيم كل يعرف ان السين بعد الباء هم يقولون لا السن والبة واحدة السين والباء واحدة. هذا غير ممكن هذا غير ممكن لا في العقل ولا في النقل ولا في اللغات كلها - [00:01:29](#)

يقول اذا هذا مذهب من؟ مذهب الاقترانية. الذين يقولون ان كلام الله وصف قديم لا يتعلق بمشيئته كلام الله معنى وحرف معنى وحرمة لكن الحروف ايش مقترنة البواسين يخرجان سواء. لا. كل كلام الله يخرج سوا - [00:01:49](#)

الباء والصين والميم والالف واللام والراء والحاء والميم والالف والنون كل الكلام يخرج سواء مقترب ما في ما في حرب قبل حرب هذا مخالف للمعقول والمنقول والفطرة واللغات معلوم كل اذا خاطبته او اذا قرأ كلام الله عرف ان كل حرف يتلو حرف الاخر - [00:02:16](#)

القول الثاني الذي خالف المعقول والمنقول والفطرات والكلام فالكلام لمن الجهمية الذين يريدون ان ينكروا على الاقترانية وعلى الطائفة الثانية وهم الاشاعرة او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن - [00:02:47](#)

هؤلاء الاشائخ يقولون كلام الله معنى قديم قام به كقيام الحياة والعلم الحياة والعلم معنى قديم لحادث ها قديم لم يزل لا حيا عليما هم يقولون الكلام معنى معنى قديم. ليس بحرف - [00:03:09](#)

ليس بحرف ما تكلم الله بحروف اطلاقا ولا تكلم بكلام يسمع اطلاقا اما كلام هو المعنى القديم الحادث هو المعنى القديم القائم بنفسه انتبهوا يا اخوانا عشان تعرفون ان هذا مذهب خاطئ - [00:03:33](#)

ولا كلام الله هو المعنى القديم القائم بنفسه اما انه المسموع بالاذان فكلما اما انه الحروف المتتابعة فكلما هو المعنى القائم بنفسه حقيقة الامر انه فسروا الكلام بالعلم بالعلم هذا هو حقيقة حال مذهبهم - [00:03:53](#)

لانه اذا كان معنى الكلام اذا كان الكلام هو المعنى القائم بنفسه يعني المعنى الذي علم ان الله انه سيتكلم في يوم كذا فهذا هو العلم حقيقة هذا هو العلم - [00:04:23](#)

قل هذا من ابطل ما يكون قول الاشاعرة في كلام الله لان هذا ليس بكلام هذا علم طيب شف انظر من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم لا لا او قال ان كلامه سبحانه معنى قديما - [00:04:37](#)

قام بالرحمن مائل له كل ولا بعض ما تقول قرأت كل الفاتحة قرأت بعض الفاتحة على انها هي كلام الله هذا مستحيل كلام الله لا يتباطى ليس له كل وليس له بعض - [00:04:55](#)

ليش؟ لماذا؟ لانه معنى قائم بالنفس هالسبب انه ما تجزأ يعني ما له كل ولا بعض لانه ما عنهم قائم بالنفس وصف هو متكلم لكن بدون كلام يتجزأ او يتبعظ او يسمع - [00:05:16](#)

ولا العربي حقيقته ولا العبراني ايضا العربي وهو الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم العبراني هو التوراة يقول ما نقول كلام الله عربي ولا كلام الله عبراني لان وصف العرب والعبراني انما هو للمسموع - [00:05:34](#)

وكلام الله ايش؟ لا يسمع لا يسمح معنى قائم بنفسه ولا يصلح فلن اقول كلام الله عربي ولا نقول عبراني ولا سرياني ما نقول هذا لان هذا الوصف انما ينطبق على ايش - [00:05:56](#)

على المسموع وكلام الله لا يسمع. معنى القائم بنفسه والامر عين النهي. اقم الصلاة لا تقربوا الزنا هما شيء واحد الامر عين له سبحانه الله اذا قال الله اقم الصلاة او لا تقربوا الزنا - [00:06:15](#)

فهما شيء واحد اذا قرأت القرآن والتوراة فهما شيء واحد لانه لا يوصف بعربي ولا عبراني اذ هو شيء واحد ولا بامر ولا بناية الامر عين النهي واستفهامه هو عين اخبار او اخبار يجوز وجهها؟ بلا فرقان - [00:06:40](#)

هذي اربعة اشياء الامر والنهي والاستفهام والثالث الخبر. الرابع الخبر كلها عندهم شيء واحد كلها شيء واحد نعم اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الجملة الاولى امر والثانية - [00:07:08](#)

ها خبر هما شيء واحد هما شيء واحد فباي الاء ربكما تكذبان هذي استفهام هي كقوله فيهما عينان تجريان خبر الخبر والاستفهام اللي هو الاستفهام شيء واحد والامر والنهي شيء واحد والرابع كلها شيء واحد - [00:07:34](#)

هذا بالنسبة لكلام الله بالنسبة لكلام الله هي شيء واحد لماذا؟ لانهم يقولون ان الكلام وصف او معنى قائم بنفسه معنى المعنى لا يتجزأ ولا يتنوع كما ان حياة الله هل هي تتوعظ او تتجزأ - [00:08:00](#)

ها؟ لا تتنوع؟ لا. كلامه كذلك هو معنى فقط يقال متكلم ولكن لا كلام في الحقيقة يقال متكلم لكن حقيقة حقيقة الامر الا تلت ولهذا كان الجهمية خيرا منهم من هذا من وجه - [00:08:20](#)

لانهم يقولون كلام الله حروف واصوات متعلق بمشيئته والقرآن الاحناق له كلام الله هؤلاء يقول لا كلام الله ما يتعلق بمشيئته وليس حروفا ولا مسموعا ولا الذي نقرأه كلام الله - [00:08:41](#)

بل هو عبارة عن كلام الله اما كلام الله فهو المعنى القائم بنفسه فهمتم يا جماعة؟ طيب. يقول وكلامه كحياتي كلامه كحياته ماذا مقدورا له؟ بل لازم الرحمن حياة الله عز وجل لازمة - [00:08:58](#)

لازمة وقول المؤلف ما ذاك مقدورا له لان الشيء المستحيل لا تتعلق به القدرة فهل يمكن ان يكون الله عز وجل حيا ميتا؟ كلا الموت مستحيل عليه مستحيل بل هو الحي الذي لا يموت. طيب الكلام - [00:09:25](#)

يقول الكلام مثل الحياة مثل الحياة لا يمكن ان لا يكون متكلما لانه وصف لازم ما يتعلق بمشيئته ليس ان شاء تكلم وان شاء لم يتكلم ان كنت تقول ان شاء صار حيا وان شاء صار ميتا فقل ان شاء تكلم وان شاء لم - [00:09:53](#)

تكلم تنظر اسمع كده مؤلف يقول وكلامه كحياتي ماذا مقدورا له؟ يعني ما يقدر يتكلم ان شاء وان شاء لم يتكلم ما يقدر كما لا يقدر كما لا يقدر ان يكون حيا وان يكون ميتا - [00:10:13](#)

هو حي حياة لازمة له هو متكلم كلاما لازما له لانه معني تصورتهم زين الان؟ نعم. تصورتهم المذهب الاشاعرة ان الكلام ليس مسموعا ولا هو حروف ولا صوت ولكنه معنى يتصف به. كما هو حي نقول هو متكلم - [00:10:34](#)

طيب وش كلامه؟ قال كلامه هو المعنى القائم بنفسه ما هو باللي يسمع طيب هذا الذي سمعه محمد وسمعه موسى قالوا هذا عبارة عن كلام الله عبارة خلقه الله ليعبر عما في نفس الله - [00:11:02](#)

ليعبر عما في نفسه واضح؟ مثل لو وضعت كلام مكتوب وحطيت مراية يطلع الكلام المكتوب هذا بالمراي هم يقولون هذا المعنى القائم بالله بنفسه الله ينطبع في الهواء ينطبع في اي مكان كان ثم يسمع - [00:11:23](#)

اما انه كلام يسمع من الله نفسه فهذا لا يقول المؤلف رحمه الله الذي قد خالف المعقول والمنقول والفطرات للانسان من اللي يقول هذا لا الجهمية يقولون كيف تقولون كلامنا مخالف للمعقول والمنقول والفطرات واللغات هذي اللي مخالفة للمعقول والمنقول -

والفطرات واللغات هذا هو المخالف وصدقوا في هذا نحن مع الجهمية بان هذا الذي ذهب اليه الاشاعرة لا يسمى كلامه المعنى القائم بالنفس لا يسمى كلاما ابدا انتبهوا هل نوافق الجميع - [00:12:09](#)

هذه المسألة نعم نعم لان الحق يجب ان يقبل ممن كان ممن قاله لو كان كافرا مشرك قال الله تعالى واذنا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها - [00:12:31](#)

شيان وجدنا عليه ابائنا الشيء الثاني قال الله قل ان الله لا ينبض الفحشاء فكذب قولهم والله امرنا بها لانه باطل واقهرهم على قولهم وجدنا عليها اباءنا اذا الحق يقبل ولو من كائد - [00:12:52](#)

والباطل يرد ولو من مؤمن صح؟ هذا هو العدل فقول الجهمية للاشاعرة ان قولهم خالف المعقول والمنقول والفطرات للانسان هو قول حق فان هذا الذي ذهبوا اليه غير معقول ولهم من قول - [00:13:15](#)

ولا الفطرة تهتدي اليه ولا اللغات تقره اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببيان من هم الجهمية يقولون كلامه ذو احرف مرتبة قولهم قد رتبت رد على من - [00:13:34](#)

لا الاقتراية احرف مرتبة الاقتراية يقولون هو احرف غير مرتبة. طيب. وكلامه بمشيئة واردة كالفعل منه كلاهما سيان سيان هذا رد على من؟ هل اشاع الاشاعرة يقولون كلامه ليس بارادة ومشيئة منه - [00:13:59](#)

كالفعل بل هو مثل مثل الحياة والعلم الحياة والعلم ما لا تتعلق بها من المشيئة لكن الكلام تتعلق بالمشيئة اما الاشاعرة يقولون ان الكلام لا تتعلق بالمشيئة قال على لسان الجهمية فهو الذي قد قال - [00:14:25](#)

قولا يعلم العقلاء صحته بلا نكران - [00:14:50](#)